

قراءة اليوم

الأسبوع الثاني يقين وضمان الخلاص

الإسبوع ٢ — اليوم ٦

قراءة الكتاب المقدس

لوقا ١٩: ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: " الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ "
أعمال الرسل ١١: ١٤ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ "

ب. في العهد القديم

١. بيت زكا جابي الضرائب

(١) "فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَأَهُ، وَقَالَ لَهُ: " يَا زَكَا، أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ " . فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا... الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ " (لوقا ١٩: ٥-٦ ، ٩).

هذه قصة خلاص زكا جابي الضرائب. والذي فعله الرب في هذه القصة، هو انه أزمع أن يمكث في بيت زكا، والذي قاله هو أن الخلاص قد جاء لهذا البيت. وهذا إثبات بأن البيت هو وحدة الخلاص الذي جاء به الرب.

٢. بيت كرنيليوس

(١) " أَرْسِلْ إِلَى يَافَا رَجَالًا، وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطَرُوسَ، وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ. " (أعمال ١٣: ١٤-١٥). "وَفِي الْعَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَنْسِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ" (أعمال ١٠: ٢٤). "فَبَيْنَمَا بِطَرُوسُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ." (أعمال ١٠: ٤٤). "وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ" (أعمال ١٠: ٤٨).

هذه هي قصة خلاص كرنيليوس ، الذي كان قائد مئة في الجيش الروماني، وخلاص أصدقائه المقربين. هذه القصة أيضا تثبت بأن كل أهل بيت الإنسان هم وحدة الخلاص الذي يطبقه الروح على الإنسان. لقد قاد كرنيليوس ليس اهل بيته بالكامل فحسب بل كل اصدقائه المقربين لقبول الرب. هذا يتفق مع ما أشرنا إليه سابقاً ، أي أن كل بيت من بيوت إسرائيل يجب أن يتقاسم حمل الفصح مع جاره.

٣. بيت ليديا

(١) " فَكَانَتْ تَسْمَعُ أَمْرًا أَسْمَهَا لِيَدِيَّةً... مُتَعَبِّدَةً بِهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْنِعَ إِلَيَّ مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا..." (أعمال ١٦: ١٤-١٥).

إن قصة هذه الأنثى المؤمنة وبيتها الذي آمن بالرب واعتمد أيضاً هي مثال للبيت كوحدة خلاص الرب.

٤. بيت سجان فيليبس

(١) " وَكَلَّمَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَهُمَا مِنْ أَلْجَرَا حَاتٍ، وَأَعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ" (أعمال ١٦: ٣٢-٣٣).

إن قصة خلاص هذا السجان تحمل إثبات قوي أن البيت هو وحدة خلاص الرب.

إلى جانب هذه القصص، هناك قصة المسؤول الملكي في قانا (يوحنا ٤: ٤٦، ٥٣)، بيت كريسبس، رئيس المجمع اليهودي في كورنثوس (أعمال ١٨: ٨)، وبيت استفانوس، وهو مؤمن آخر من كورنثوس (كورنثوس الأولى ١: ١٦). أن قصة خلاصهم وخلاص أهل بيوتهم بالكامل تثبت أن البيت هو وحدة خلاص الرب. هذا أمر مفرح لقلب الله المحب للخطاة وهو أيضاً هدف الرب في إتمام الفداء. علينا التمثل الأوائل بالإعتناء برغبة قلب الله بقيادة كل أهلنا للخلاص كيما يتحقق القصد من فداء الرب.

III. نتيجة الخلاص

(١) " وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعَبَّدُ الرَّبَّ" (يشوع ٢٥: ١٥).

هذا هو إعلان يشوع الأخير لبني إسرائيل قبل موته، مما يشير ليس فقط أنه وبيته كله كانوا هدف خلاص الله ولكن أيضاً يكشف أن نتيجة خلاص الله في الأسرة كوحدة واحدة، هو أنه هو وبيته سيخدمون الرب. ليصبح هذا رغبة كل واحد منا أمام الله وإعلان منا إلى الكون كله.